Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فزاد وأحسن وملح بذكر الدلال » . (١)

٢ ـ والاختصار : كبيت أبي دهبل الجمحي :

وكيف أنساكَ لا أيديـك واحـدةٌ عندي ولا بالذي أوْليتَ من قِدَم

وهو من قول النابغة :

أبـى غفلتي أني إذا مـا ذكرتُـه تقطَّع حزنٌ في حشا الجوفِ داخِلْ
وأنَّ تِـلادي إنْ نظـرت وشِكَّتي ومُهْـري وما ضمت اليَّ الأنامِلْ
حبـاؤك والعيسُ العِتـاقُ كأنَّهـا هِجانُ المها تُرْدَى عليها الرحائِلْ

« فإذا أنصفت أبا دهبل عرفت فضله وشهدت له بالإحسان ، لأنه جمع هذا الكلام الطويل في « لا أيديك واحدة عندي » ثم أضاف إليه : « ولا بالذي أوليت من قدم » فتم المعنى وأكده أحسن تأكيد ، لأن الأمور العظيمة قد تنسى إذا طال أمدها وتقادم عهدها فنفى وجوه النسيان كلها ، وقد اختصر النابغة أبياته هذه في بيت من كلمة أخرى فقال :

ومـا أغفلـتُ شكرك فانتصحني فكيف ومـن عطائك جُلُّ مالي

فأحسن وزاد على أبي دهبل بأن جعل جل ماله من عطائه واقتصر أبو دهبل على تتابع الأيادي وقد تصغر وقد تكبر لكنه انفرد بالمصراع الثاني فحصل له زيادة لا تقصر عن معنى منفرد » . (٢)

٣ ـ القلب . ٤ ـ النقل . وهما ما أشرنا إليهما .

أما السرقة المذمومة فهي نوعان :

١ ـ سرقة ظاهرة تكون في اللفظ والمعنى ، وهي أسوأ الأنواع ، قال :

---

(١) الوساطة ص ٢٢٨ .
(٢) الوساطة ص ١٨٩ .